

المقاومة تتجه لتفعيل دورها في الضفة الغربية بعد الاندحار الصهيوني عن غزة

■ أبو زهري: المحافظة على السلاح

■ د. أبو حشيش: الدفاع عن القطاع

■ الصواف: نقل الوسائل القتالية والتجارب للضفة

نابلس / سامر خويرة

أما إذا كان التحرير ناقصاً فالمطلوب من المقاومة إضافة لما ذكرناه العمل على تحرير باقي المناطق لجعل القطاع نظيفاً من شوائب الاحتلال».

ومن وجهة نظره، يقول الإعلامي الفلسطيني مصطفى الصواف: «إن القاعدة الذهبية للمقاومة الفلسطينية تقول (أيما وجد الاحتلال، فهناك مقاومة)، إذن القضية مرتبطة إلى حد كبير بوجود سبب، فالمقاومة ليست هدفاً بقدر ما هي وسيلة».

أضاف الصواف؛ مدير مكتب الجيل للصحافة والنشر في قطاع غزة: «السؤال الذي يطرح اليوم بين الجميع وعلى كافة المستويات ما مصير المقاومة الفلسطينية عقب الاندحار الإسرائيلي من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية، الإجابة على هذا السؤال تتوقف على طبيعة الاندحار الإسرائيلي».

ويمضي الصواف قائلاً «لو سلمنا بأن الاندحار الإسرائيلي سيكون شاملاً من قطاع غزة، فهل ستسلم قوى المقاومة بذلك وتوقف انطلاق عملياتها من قطاع غزة، الإجابة نعتقد بنعم، لأن المقاومة في هذه اللحظات سوف تعمل على محور آخر مازال محتلاً كمرحلة أولى على الأقل من وجهة نظر حركتي حماس والجهد الإسلامي، أو كمرحلة نهائية من وجهة الفصائل الفلسطينية التي تؤمن بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، إلى جانب دولة إسرائيل».

نقل المقاومة للضفة

وحول موقف الكتائب المسلحة من الضفة الغربية بعد تحرير غزة، يقول الصواف «التفكير السليم لهذه القوى أن تعمل جادة على إعادة بناء أجهزتها العسكرية في الضفة الغربية والتي اعترها كثير من الضعف الناتج عن عمليات

الجديد على مبدأ المحافظة على سلاحها للدفاع عن شعبنا، فلا أحد يضمن أن لا يتغول الاحتلال من جديد.. فسلحنا طاهر ونظيف وله الفضل بعد فضل الله أولاً وأخيراً في تحرير الأرض.. المشكلة هي الاحتلال وليس سلاح المقاومة فعلياً أن نحافظ عليه ونتمسك به ولا نصادره كما يطالب بعض رجالات السلطة».

وتابع «لا حديث حالياً عن تغيير في موقع ومكانة كتائب القسام لأن الاحتلال لم ينته وجوده، وغير مطمئنين لعدم عودته لاستهداف أبناء وكوادر الشعب الفلسطيني مستقبلاً، فمسألة مصير الكتائب ستدرس بعد الاطمئنان من ذلك وعلى قاعدة التمسك بخيار المقاومة، فغزة ليست فلسطين كلها، وهي أولاً ولن تكون أخيراً».

في ذات الصعيد يقول الدكتور حسن أبو حشيش المحلل والكاتب الفلسطيني من غزة: «مستقبل المقاومة الفلسطينية في غزة منوط بالواقع النهائي لوضع غزة، فالانسحاب الكامل والشامل برأ وبحراً وجواً من قطاع غزة يمهّد لوضع جديد للمقاومة من حيث المفهوم والممارسة، فحين نتحدث عن المقاومة لا نقصد به الفعل العسكري فقط وإن كان يمثل ذروتها، بل مفهوم المقاومة شامل وكبير يشمل مقاومة الاحتلال فكرياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً كما أننا نعتبر صبر وضمود وتحدي وإرادة الشعب الفلسطيني نوعاً من أنواع المقاومة، بل وعزمه على البناء والإصلاح ومحاربة الفساد يدخل ضمن مفهوم المقاومة».

ويتابع «بناء عليه فإن المقاومة في غزة في حالة التحرير الكامل تأخذ الأشكال الآتية: توفير الدعم المادي والمعنوي للمقاومة في الضفة الغربية، الدفاع عن القطاع في حالة عودة الاعتداء عليه من قبل الاحتلال، العمل ضمن مفهوم شمولية المقاومة».



يطرح الاندحار الإسرائيلي من قطاع غزة أسئلة كثيرة حول أولويات المقاومة الفلسطينية ومصير أفراد الكتائب على مختلف انتماءاتهم، ما هو مستقبل المقاومة الفلسطينية في غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي منها؟ وما هي مبررات استمرارها؟

مستقبل المقاومة

حول مصير المقاومة الفلسطينية بعد الانسحاب الإسرائيلي منها، يقول الأستاذ سامي أبو زهري الناطق الإعلامي باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس): «إن مشروع المقاومة مستمر طالما بقي الاحتلال جاثماً على أرضنا، فسنلاحقه في كل مكان بقي فيه في قطاع غزة، سنضرب أية آثار احتلالية بعد الانسحاب، في المعابر والحدود وفي البر والبحر».

أضاف «سندرس مستقبل المقاومة في الواقع